King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences

Volume 3 | Issue 1 Article 6

9-5-2024

تعزيز ثقافة الادخار في المملكة العربية السعودية وفق رؤية 2030 دراسة تطبيقية على العاملين في كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز خلال الفترة2021-2023

فضل البشير
جامعة الملك عبد العزيز-معهد الاقتصاد الاسلامي

عدنان الخياري
جامعة الملك عبد العزيز-معهد الاقتصاد الاسلامي

Follow this and additional works at: https://kauj.researchcommons.org/jeps

Recommended Citation
الخياري, عدنان (2024) "تعزيز ثقافة الادخار في المملكة العربية السعودية وفق رؤية 2030 دراسة تطبيقية على العاملين في كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز خلال الفترة2021-2023," *King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences*: Vol. 3: Iss. 1, Article 6.
DOI: https://doi.org/10.64064/1658-8924.1032

This Article is brought to you for free and open access by King Abdulaziz University Journals. It has been accepted for inclusion in King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences by an authorized editor of King Abdulaziz University Journals.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية والنفسية، م٣ع١ ص ص: ١٨٨-٢٢٠ (٢٠٢٤م)
DOI: 10.64064/1658-8924.1032

تعزيز ثقافة الادخار في المملكة العربية السعودية وفق رؤية ٢٠٢٣ دراسة تطبيقية على العاملين في كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز: خلال الفترة ٢٠٢١-٢٠٢٣*

د. عدنان محمد الخيار ي
أستاذ التخطيط والعلاج المالي المساعد
جامعة الملك عبد العزيز
معهد الاقتصاد الإسلامي
aalkhiary@kau.edu.sa

د. فضل عبد الكريم البشير
أستاذ الاقتصاد والتمويل الإسلامي المشارك
جامعة الملك عبد العزيز
معهد الاقتصاد الإسلامي
falbashir@kau.edu.sa

مستخلص. يهدف هذا البحث إلى تعزيز ثقافة الادخار في المملكة العربية السعودية وفق رؤية ٢٠٢٣: دراسة حالة العاملين في كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز خلال الفترة 2221-2223. ولتحقيق هذا الهدف تستخدم الدراسة المنهجين الوصفي التحليلي، والاستقرائي، اعتما د ا على عدة مصادر من البيانات وتحليلها. تعرض البحث بالدراسة للمفاهيم الأساسية للادخار وأهميته، وتناول نماذج لمجتمعات عالمية مهتمة بالادخار. وناقش البحث العوامل المؤثرة في تدني نسبة الادخار في المجتمع السعودي، كما تناول وضعية الادخار في رؤية ٢٠٢٣، علاوة على رصد البرامج التعليمية الموجهة لتعزيز ثقافة الادخار في بعض الجامعات السعودية والعالمية. وفي الجانب التطبيقي تم تصميم استبانة وزعت على العاملين في الكلية؛ روعي في تصميمها ملاءمتها لمتطلبات مقياس ليكرت الخماسي؛ أعلاه(٥) ارض تماما، وأدناه (١) غير ارض. حيث تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور، يمثل المحور الأول البيانات الشخصية لأفراد العينة، والمحور الثاني ثقافة الادخار والوعي المالي، والمحور الثالث بيانات معوقات الادخار. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين حجم الدخل الشهري ونسبة الادخار، وكذلك تأثر الادخار بالتضخم ومستوى الدخل، كما بينت الدراسة أن مستوى ثقافة الادخار لدى العاملين في الكلية كان متوسطًا، وأن هناك نقصًا في المعرفة المالية وفهم أدوات الادخار المختلفة لدى هؤلاء العاملين. أظهرت النتائج أيضاً أن هناك تحديات تتعلق بالعوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على سلوك الادخار في المجتمع السعودي. وبناء

• **يتقدم الباحثان بالشكر والتقدير إلى عمادة البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، على دعمها العلمي والمادي لهذا المشروع، بالمنحة البحثية رقم G: 1374-121-1440**

• **الباحث المراسل :** falbashir@kau.edu.sa

على النتائج؛ توصي الدراسة بتطوير برامج تثقيفية وتدريبية تستهدف العاملين بالكلية في موضوع الدراسة، وأن تكون هناك برامج لتعزيز ثقافة الادخار في المجتمع السعودي بصفة عامة؛ بدءً بالمدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية .
الكلمات الدالة: كلية الاقتصاد والإدارة، ثقافة الادخار، رؤية ٢٠٣٠، نماذج ناجحة في الادخار ، الادخار في المملكة العربية السعودية، التخطيط المالي.

أولًا: الإطار النظري للدراسة

المُقدِّمة:

يدرك الأغنياء والفقراء في آنٍ واحدٍ أهمية الادخار فالأغنياء يجمعون المال لتمويل أعمالهم وزيادة استثماراتهم ومدخراتهم، والفقراء يدخرون لمواجهة نوائب الدهر؛ وعاتيات الأيام والسنين. والادخار من القيم الإسلامية التي حث عليها ديننا الحنيف، وأمرت بها السنة النبوية الشريفة، وله العديد من المنافع العاجلة والآجلة. ولئن تعددت معانيه؛ واختلفت تعريفاته عند كثير من الباحثين، إلا أنها تتفق كلها على أنه الجزء المتبقي من الدخل بعد الاستهلاك ؛ بهدف استعماله في فترات لاحقة. وهو نوعان: اختياري يقوم به الأفراد بمحض إرادتهم، وإجباري يتم وفق قوانين تفرضها الدولة على الأفراد والمؤسسات. وتكمن أهميته في أنه ليس طريقة لتكديس المال؛ بل في كونه نظامًا يعين على مواجهة الظروف الطارئة والأزمات المالية عند حدوثها.

والنجاح في جمع المال وادخاره لوقت الحاجة غاية يسعى لتحقيقها كثير من الناس، غير أنهم يختلفون في طرق الوصول لهذه الغايات، فهناك من ينجح في تكوين ثروة بجهد متواضع، ويزيد من ادخاره، ويغير من حياته على نحوٍ أفضل، بينما يكد النوع الآخر ويتعب طوال عمره، ويبقى حاله دون تغيير، ولعل معية الله حاضرة في هذا المشهد؛ من بعد الأخذ بالأسباب، لذلك لابد من تحويل المشاعر والرغبة في الادخار إلى برامج عمل وأفكار تدفع في هذا الاتجاه.

تُعد إدارة الموارد المالية أمرًا حيويًا للأفراد والمؤسسات على حد سواء، فهي تساهم في تحقيق الأهداف المالية الشخصية والمؤسساتية، لذلك أولته رؤية ٢٠٣٠ اهتمامًا خاصًا في ظل تدني نسبة الادخار في المجتمع السعودي؛ وفقًا للإحصاءات الرسمية الصادرة من البنك المركزي السعودي بهذا الخصوص.

وقد أرجع العديد من الباحثين هذه الظاهرة إلى أسباب عديدة في مقدمتها انعدام التخطيط المالي الذي أصبح علمًا قائمًا بذاته، ومقررًا يُدرس في الجامعات العالمية، وكان لجامعة ولاية كانسس الأمريكية University State Kansas قصب السبق في هذا المجال، حيث نظمت أول مؤتمرٍ للعلاج المالي في عام ٢٠٠٩م . وأنشأت جمعية العلاج المالي (Financial Therapy Association (FTA)، (Grable, McGill, & Britt, 2010) وفي ضوء ذلك يمكن القول بأن الجامعات يمكن أن تقوم بدور كبير في تعزيز ثقافة الادخار من خلال الكليات المتخصصة، ككليات الاقتصاد وإدارة الأعمال وغيرها.

تُعد كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة واحدة من هذه الكليات العريقة على مستوى جامعات المملكة التي خصصت الكثير من برامجها التعليمية لتأهيل الطلاب، وتزويدهم بعلوم الاقتصاد المختلفة، ونظرًا لمكانتها العلمية فقد خصتها هذه الدراسة بأن تكون نموذجًا بحثيًا لكلية معنية في هذا الحقل المعرفي الجديد.

إشكالية البحث

المشكلة التي تطرحها هذه الدراسة هي ضعف نسبة الادخار في المملكة العربية السعودية ، إذ تشير الإحصاءات الصادرة عن البنك المركزي السعودي لعدة سنوات إلى تدني مستواه ؛مقارنة بالمستويات العالمية بشكل كبير، إذ تبلغ نسبته ٢,٤% من مستوى الدخل المتاح خلال العام ، مقارنة بالمعدل العالمي البالغ ١٠% . كما تشير الكثير من التقارير إلى أن نسبة ادخار السعوديين أقل نسبة في دول الخليج العربي ، بالرغم مما توفره الدولة وتحملها لتكاليف التعليم والرعاية الصحية وغيرها من الاحتياجات، ولا شك أن هناك عدة عوامل أدت لهذه الظاهرة. (البشير، وأبو العلا، ٢٠١٥، ص. ١٥٠)

تحاول الدراسة البحث عن الأسباب التي أدت إلى تدني نسبة الادخار في المملكة العربية السعودية، من خلال عينة مجتمعية تتمثل في العاملين بكلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز، كنموذج يمكن الاستفادة منه في هذا الجانب. وتتناول الدراسة موجهات رؤية ٢٠٣٠م في تعزيز ثقافة الادخار، والمعالجات التي قدمتها لرفع مستواه في المجتمع السعودي من خلال دفع جهود المؤسسات المعنية بهذا الجانب، علاوة على تشجيع المؤسسات التعليمية؛ كالجامعات والمعاهد العليا وغيرها لتعزيز مفاهيم الادخار، ونشر هذه الثقافة. وفي ضوء تلك الحيثيات جاءت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن تعزيز ثقافة الادخار بين العاملين في كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة خلال الفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٤.

ومن السؤال الرئيسي تتفرع الأسئلة التالية:

ما المفاهيم الأساسية للادخار؛ وما هي أهميته؟

ما أكثر المجتمعات المهتمة بالادخار في العالم؟

ما العوامل المؤثرة في تدني نسبة الادخار في المجتمع السعودي؟

كيف يمكن تعزيز ثقافة الادخار في المملكة وفقًا لرؤية ٢٠٣٠؟

ما البرامج التعلمية الجامعية التي تعزز ثقافة الادخار؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تعزيز ونشر ثقافة الادخار بين الأفراد في المملكة العربية السعودية وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠ من خلال نموذج مجتمعي يشمل العاملين في كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، واستكشاف الأساليب الممكنة لتشجيعهم على رفع نسبة ادخارهم، وتحليل العوامل المؤثرة في سلوكهم المالي من خلال جمع البيانات وإجراء التحليلات اللازمة لتقدير مستوى الثقافة المالية والادخار لدى هؤلاء العاملين.

أهمية البحث

تأتي أهمية هذه الدراسة في تناولها لموضوع حيوي يسهم في تعزيز الوعي المالي لدى قطاع كبير في المجتمع السعودي؛ لاسيما العاملين في كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز، كنموذج مصغر لمجتمع جامعي يفترض أن يكون وعيه المالي أفضل بكثير من المجتمعات الأخرى بحكم البيئة العلمية التي تزخر بالعلم والمعرفة، وتتوافر فيها أنشطة وبرامج موجهة تعزز من ثقافة الادخار. وبالتالي يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على نطاق واسع كي تتم الاستفادة منها، إذ يسهم رفع مستوى الادخار عند الأفراد في إحداث التحول الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة وفق رؤية ٢٠٣٠ من خلال معرفة مهارات التوفير وإدارة المال بشكل صحيح.

فروض البحث

- تتأثر نسبة الادخار بدرجة الوعي والتخطيط المالي.
- يوجد ارتباط ين حجم الدخل الشهري ونسبة الادخار.
- تتأثر نسبة الادخار بعدد من العوامل الاقتصادية كالتضخم ومستوى الدخل والقروض .

منهج وحدود البحث

اتساقًا مع طبيعة الدراسة؛ وتحقيقًا لهدفها يستخدم في هذا البحث منهجين من مناهج البحث، هما: الوصفي التحليلي، والاستقرائي، لدراسة ظاهرة تدني مستوى الادخار في كلية الاقتصاد والإدارة، كنموذج مصغر للمجتمع السعودي، اعتمادًا على عدة مصادر من البيانات، بجانب تحليل نتائج الدراسة الميدانية. أما حدود الدراسة المكانية فهي كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وحدودها الزمانية هي الفترة ٢٠٢١-٢٠٢٣.

الدراسات السابقة

دراسة بدور بنت صويلح العنزي،(٢٠٢٢)،المنشورة في مجلة العلوم التربوية والاجتماعية بالجامعة الإسلامية ، وعنوانها : العوامل المؤثرة في السلوك الادخاري لدى الأسرة السعودية :دراسة مطبقة على عينة من الأسر في مدينة المبرز. هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المعرفية والذاتية التي تؤثر في سلوك ادخار الأسر السعودية. اتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي باستخدام الاستبانة على عينة بلغت (٣٤٤) أسرة سعودية بالمدينة.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج؛ أهمها: أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا بين العوامل الذاتية والمعرفية التي تؤثر في سلوك الادخار ترجع لاختلاف متغير الدخل، والمستوى التعليمي.

دراسة سعاد سريع، ورؤى بادكوك. (٢٠٢٢)،المنشورة في مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية قانونية، ج ٦، ع٧ ، وعنوانها : العوامل المؤثرة على سلوك الادخار للأسر في المملكة العربية السعودية: دراسة دوافع الادخار والوعي . هدفت الدراسة إلى قياس تأثير دوافع الادخار والوعي على سلوكيات الادخار للأسر السعودية من خلال دراسة مسحية شملت ٤٣٢ أسرة. وتوصلت إلى أن الوعي بأهمية الادخار للأسر السعودية يؤثر بشكل إيجابي على السلوك الادخاري.

دراسة إلهام ناشور، (٢٠٢١)، المنشورة في مجلة الباحث الاقتصادي، ج ٠٩ ، ع ٠١ بعنوان : تحليل سلوك الادخار والاستهلاك العائلي من وجهة نظر الاقتصاد السلوكي في دول مجلس التعاون الخليجي. هدفت الدراسة إلى الرغبة في تفسير ظاهرة الانحراف في سلوك الادخار والاستهلاك الأسري ، واختبار مقدرة الاقتصاد السلوكي في إيضاح وتفسير القرارات الفردية المتعلقة بالادخار والاستهلاك. توصلت الدراسة إلى قدرة الاقتصاد السلوكي في تقديم تفسير مقبول عن السلوك الادخاري والاستهلاكي الفردي ، وأن له تأثير فَعَّال على الاستهلاك والادخار.

دراسة لؤي مليباري، (٢٠٢١)، المنشورة في المجلة الإلكترونية الشاملة، ع ٣٨، بعنوان: تحديد العوامل المؤثرة على سلوك الادخار العائلي في المملكة العربية السعودية، هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل الاقتصادية المؤثرة على سلوك الادخار العائلي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٩٨٠ – ٢٠١٨م، باستخدام الأساليب القياسية الحديثة من أجل اختبار نموذج الادخار العائلي المكون من عدد من المتغيرات، كالدخل، والثروة، وتطور النظام المالي، وغير ذلك، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين الادخار العائلي ومتغيرات الدراسة.

مزايا الدراسة الحالية:

شكلت الدراسات السابقة نسيجًا متجانسًا لتفسير أسباب ضعف الادخار في المجتمع السعودي؛ وقد استفادت منها الدراسة الحالية في صياغة المشكلة البحثية، وبيان الفجوة العلمية التي يمكن أن تغطيها. ومما يميز هذا البحث عن غيره من الدراسات؛ أنه طبق في جزءٍ من مؤسسةٍ تعليمية؛ هي كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز التي تُعد واحدة من المؤسسات المعنية برفع الوعي المالي وتعزيز ثقافة الادخار في المجتمع السعودي من خلال ما تقدمه من برامج تعليمية وتثقيفية وتوفير مركز للاستشارات المالية بالتعاون مع عمادة شؤون الطلاب بالجامعة.

دواعي اختيار كلية الاقتصاد والإدارة

نظرًا لريادة هذه الكلية وتخصصها في المجال المالي؛ إذ تعد النواة الأولى لجامعة الملك عبد العزيز؛ حيث تم افتتاحها في عام١٩٦٧م، فقد اختارتها هذه الدراسة كنموذج وحالة دراسية للتعرف على مستوى الادخار بين العاملين فيها. علاوة على ذلك تضم هذه الكلية أقسامًا مختلفة تعني بدرجة كبيرة في مقرراتها العلمية بموضوع الادخار.

ثانيًا: الادخار مفاهيم أساسية وتجارب عالمية

(أ) مفهوم الادخار في الأدبيات الاقتصادية

يشير مفهوم الادخار في النظريات الاقتصادية إلى تجميع الثروة أو الموارد بغرض الاستخدام المستقبلي لها. ويتحقق ذلك بتقليل النفقات؛ أو زيادة الدخل. وله أهمية في تعزيز الاستقرار المالي للأفراد والمؤسسات، كما أنه يشكل حماية مالية في حالة الطوارئ.

ووفقًا للنظرية الكنزية؛ فإن دخل الفرد يُعد المتغير الرئيس الذي يحدد مقداري الاستهلاك والادخار، وأن تعزيزه يتم بزيادة الإنتاج، وتوفير المزيد من الموارد للاستثمار. ويعتقد المؤيدون لهذه النظرية أن النمو يتحقق حينما تتوافر المزيد من الموارد المتاحة للاستثمار. (سكيدلسكي ، ٢٠١٥، ص. ٩١)

أما في النظرية الكلاسيكية، يُعد الادخار جزءً من التوازن بين الإنفاق والدخل. حيث يسعى المستهلكون لتحقيق أقصى قدر من الفائدة من استهلاكهم وادخارهم. وبموجب هذه النظرية، يُعد الادخار طريقة لتمويل الاستهلاك في المستقبل. فعندما يزيد الدخل، يزيد الإنفاق بنسبة أقل من الزيادة في الدخل. وهذا الفارق يسمح للأفراد بترك فائض يمكن استخدامه كادخار؛ والعكس من ذلك. كما تشير النظرية إلى أن الإنسان عاقل ورشيد يسعى إلى تنظيم منفعته، وأن الادخار من العمليات التي يعتمد عليها في الاستهلاك المستقبلي بدل الاستهلاك الحاضر. (سميث، ٢٠٠٨ ، ص. ٤٧٩)

(ب) أهمية الادخار

للادخار أهمية كبيرة في حياة الناس، فهو يوفر التأمين المالي للأفراد والأسر من خلال ترشيد الإنفاق وتوفير جزء من الدخل لمواجهة الظروف المالية غير المتوقعة، مثل: فقدان العمل، أو الأمراض. كما يساعد على تحقيق الأهداف المالية في المستقبل؛ كشراء منزل للأسرة، أو المساهمة في تعليم الأبناء، أو سد الحاجة عند التقاعد، وهو يوفر الاستقرار المالي والقدرة على تلبية الاحتياجات وتحقيق الطموحات المستقبلية. كما أنه يساعد في تخفيف الديون والفوائد المستحقة من خلال دفع جزء من الدخل لسداد الديون بشكل منتظم، علاوة على ذلك يساهم في تقليل الصرف والإفراط في الإنفاق، فعندما يتم تحديد نسبة معينة من الدخل للادخار، يتعلم الأفراد قيمة المال

وكيفية إدارته بشكل أفضل. ومن الفوائد المرجوة من الادخار كذلك أنه يساعد على التكيف والصرف وفقًا للميزانية المحددة للمدخر.

ونظرًا لتلك الأهمية ينبغي اتباع بعض الإجراءات التي تساعد على تحقيق الادخار وهي كالتالي:

١- تحديد الأهداف من الادخار بوضوح، كتوفير مبلغ لشراء منزل، أو سيارة مثلًا، ومن ثم إعداد ميزانية شهرية تفصيلية تتضمن الدخل والنفقات، وهذا يساعد في تحديد الأموال المتاحة للادخار وتحديد البنود التي يمكن تقليل النفقات فيها.

٢- اقتطاع نسبة محددة من الدخل للادخار مع الالتزام بها، كأن تكون مثلًا ١٠% أو ٢٠% من الدخل، واستثمار هذا المبلغ بدلًا من إيداعه في حساب التوفير العادي، ويمكن الاستعانة بمستشار مالي حول الاستثمارات المناسبة. علاوة على الانضباط المالي، والالتزام بالادخار على المدى الطويل، وعلى المدخر أن يكون صبورًا، فالادخار الثابت يتطلب صبرًا وتحكمًا في الإنفاق.

٣- ضبط المصروفات ومراجعة نمط الحياة، فقد تكون هناك بعض النفقات الزائدة أو غير الضرورية التي يمكن تقليلها أو تجنبها تمامًا. مع تقليل الديون قدر الإمكان من خلال إعداد خطة لسداد هذه الديون بشكل منتظم وتحديد أولويات السداد.

٤- إنشاء صندوق طوارئ لتغطية النفقات الطارئة، مثل: الصيانة المنزلية أو المرض المفاجئ. مما يجنب المدخر اللجوء للاستدانة.

٥- المراجعة والتقييم المستمر لخطة الادخار فقد يحتاج المدخر إلى تعديل خطته أو تعديل أهدافه بناءً على التغيرات في الظروف الشخصية أو المالية.

وعلى المدخر أن ينظر للتجارب الناجحة في محيطه للمدخرين الذين قدموا تجارب أصبحت مضرب المثل، ويتأسى بهؤلاء الأشخاص، فبالعزيمة يصل الإنسان إلى مبتغاه مهما كان صعبًا، فكثير من الأشخاص حققوا ثروات من العدم، وتشير دراسات أجريت على عينة مكونة من ١٢٠ دولة في العالم عن العصاميين من الأشخاص الذين أثروا ؛ فكانت النتيجة بوجود صفات ثلاثة مشتركة بينهم؛ هؤلاء الأشخاص هي: أنهم يدخرون بصفة دائمة وفي كل الظروف، وأن لهم رؤية واضحة المعالم ، وأنهم يسيرون وفق منطق خطوات الطفل؛ أي عندما يسقط ينهض من كبوته ويواصل المسير بكل جدية وعزم. (Steve Siebold.2021.p72). ووفقًا لما خلص إليها الخبير المالي المشهور وذائع الصيت براين تريسي؛ بأن النجاح المالي يمكن أن يتحقق للمتعودين على الادخار ولو بنسبة ١٠% أو ما يزيد على ذلك شهريا طوال فترة حياته، وأن ما يحدد التوازن المالي في المستقبل هو المال المدخر، لا المال المكتسب. (براين تريسي، د.ت. ص. ٢٠)

(ج) نماذج عالمية لمجتمعات مهتمة بالادخار

تُعد ظاهرة ضعف الادخار مشكلة تعاني منها الكثير من المجتمعات، وهي من القضايا التي تشغل بال الاقتصاديين بشكل كبير. وعلى الرغم من انتشارها في نطاق عالمي واسع، إلا أن هناك نماذج مشرقة على المستويين العالمي والإقليمي جعلت من الادخار واحدًا من أهدافها. ويأتي الشعب الياباني في مقدمة شعوب العالم في هذا الجانب، إذ ظل يدخر في أحلك الظروف حتى بعد الحرب العالمية الثانية، فقد ارتفعت معدلات الادخار في اليابان ثلاثة أضعاف عن ما هو موجود في الغرب في تلك الفترة (رايشاور، ٢٠٠٣، ص. ٢٥٤)، ولعل الجهد الحكومي حاضر بقوة في هذا المشهد الادخاري؛ من خلال تغيير المناهج الدراسية، وتربية النشء على تعظيم ثقافة الادخار، ووضع الأنظمة والقوانين التي تساعد على ذلك، علاوة على انخفاض مستويات المعيشة، وكذلك شروط الضمان الاجتماعي التي تحتم على المواطن الياباني أن يدخر دائمًا استعدادًا للمعاش (رايشاور، ٢٠٠٣، ص . ٢٥٤).

كذلك تُعد التجربة الألمانية في الادخار من التجارب التي يشار إليها بالبنان، حيث تم افتتاح أول بنك ادخار في العالم في عام ١٧٧٨م بمدينة هامبورغ بألمانيا، ومما ساعد على نجاح هذه التجربة النظرة المسؤولة التي ينظر لها الشعب الألماني لمضامين الادخار ومعانيه، فهم يعدونه تقليدًا مقدرًا، وفضيلة ينبغي المحافظة عليها. ولعل التجربة التي طبقها رائد المصرفية الإسلامية أحمد النجار في بنوك الادخار في مصر استمدها من التجربة الألمانية. (https://www.mstaml.com)

وفي زمبابوي أُدخلت نوادي الادخار في عام ١٩٦٤، وأصبحت جمعية المدخرات والقروض القروية من أكبر المنظمات غير الحكومية في البلاد، كما تم تعميم التجربة لتنتشر في ٥٤ دولة حول العالم، وتضم عضوية الجمعية وفقًا للتقرير السنوي لجمعيات الادخار– الصادر في يوليو ٢٠٢٢– ١٣ مليون فردًا. (التقرير السنوي لجمعيات الادخار والإقراض القروية ٢٠٢٢، ص.١٠) . وفي غانا قامت مجموعات عديدة للادخار الجماعي أثبتت نجاحها، وساهمت بشكل كبير في علاج مشكلة الفقر. (ألن وبانيتا ،٢٠١٠،ص. ١٠). وفي النيجر في مقاطعة مارادي قامت جمعيات الائتمان والادخار الدوار بدور كبير.(ألن وبانيتا، ٢٠١٠، ص. ٢) . وفي الهند قامت مجموعة الادخار في الهند المعروفة بـ ttps://0i.is/tcRe بمبادرة من مؤسسة الآغا خان في ولاية غوجارات التي قدمت جهودًا مقدرة في الادخار. (التقرير السنوي للتمويل الدولية ،٢٠١٠ ، ص . ٥٣)

أما على المستوى الإقليمي؛ فقد أطلق بنك إلى بالبحرين برنامج التوفير الذكي (الحصّالة) ، الذي يُمكّن الأسر من إدارة ميزانيتها واحتياجاتها الأساسية والكمالية، ويساهم في رفع درجة وعي أفراد الأسرة والمجتمع حول التخطيط المالي السَليم(https://2h.ae/biNz)، علاوة على ذلك فإن قطاع البنوك في كل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي تقدم الكثير من التسهيلات التي تعزز من الادخار . وفي السودان قام مصرف الادخار والتنمية

الاجتماعية وهو متخصص في التمويل الأصغر وتمويل المشاريع ذات البعد الاجتماعي بالعديد من المبادرات الفعّالة بهذا الخصوص؛ وكانت له جهود مثمرة في التشجيع على الادخار. (https://ssdbank.com)

ثالثًا: الادخار في المملكة العربية السعودية

مستوى الادخار في المملكة العربية السعودية ليس بِأحسن حال عن بقية الكثير من دول العالم، ووفقًا للدراسات المنشورة بهذا الخصوص الصادرة من الهيئة العامة للإحصاء في ٢٠١٨، فقد قُدر معدل ادخار الأسر في المملكة بـ ١,٦ %، وهو معدل منخفض مقارنة بكل من: المتوسط العالمي البالغ ٢٥,٩ %. وبدول مجموعة العشرين الذي يبلغ ٢٥,٢ %، وبدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الذي يبلغ ٢٢,١ % (أسبار ١٠٧، ٢٠٢٣، ص ١١٠).

كما تشير الإحصاءات الصادرة عن البنك المركزي السعودي إلى تدني مستوى الادخار الفردي في المملكة العربية السعودية مقارنة بالمستويات العالمية بشكل كبير إذ تبلغ نسبته ٢,٤% من الدخل المتحقق في السنة، بينما يبلغ معدله العالمي ١٠% .

وتشير مسوح إنفاق ودخل الأسرة في المملكة التي ظلت تقوم بها الهيئة الوطنية للإحصاء للأعوام ٢٠٠٧ و٢٠١٣ و٢٠١٨، فإن معدل الادخار الأسرى في المملكة شهد اتجاهًا تنازليًّا في العقد الماضي، والسبب الرئيسي وراء ذلك هو الزيادة غير المتناسبة في الاستهلاك والدخل الشهري، (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٠٧ ، ٢٠١٣، ٢٠١٨)

العوامل المؤثرة في انخفاض معدل الادخار في السعودية

أشارت العديد من الدراسات في الادخار إلى الأسباب التي ساهمت في تدني نسبة الادخار في المجتمع السعودي وهي كالتالي:

١- ضعف ثقافة الادخار والوعي المالي

كما هو معلوم فإن التخطيط والوعي المالي السليم يُعدان من العوامل المهمة في الادخار، لذلك بادرت بعض الجهات المعنية بهذا الجانب بطرح العديد من البرامج الدافعة في تعزيز ثقافة الادخار، ومن تلك الجهات برنامج ريالي المقدّم من مؤسسة ريالي الأهلية – إحدى مجموعة سدكو القابضة ، بالتعاون مع موقع سوق المال دوت كوم– الذي أطلق استبانة لمعرفة ثقافة الادخار والاستثمار وسط السعوديين ، فكانت النتائج كالتالي:

جدول (١) قياس مستوى الادخار في المجتمع السعودي في عام ٢٠١٨م

البيان	النسبة المئوية
لم يتمكنوا من ادخار ولو جزءٍ بسيطٍ من الراتب	45%
استطاعوا ادخار أكثر من ٦% من الراتب	38%
أبدوا قدرتهم على ادخار ٥% فقط من الراتب	17%
لم يتمكنوا من الادخار يرجعون السبب إلى عدم كفاية الراتب	60%

المصدر: ريالي للوعي المالي، ٢٠١٨، https://2h.ae/FqRU

وفي استطلاع أجراه فريق البحث على عينة عشوائية من أفراد المجتمع السعودي حول آلية التعامل مع المال، لحوالي ٦٦٨ فردًا من الجنسين في الفئة العمرية ٤٠- ٢٠ سنة، وتتراوح دخولهم بين٠٠٠ ٥ ريال و ٢٦,٠٠٠ ريال، وتم تصنيفهم إلى فئتين : الفئة الأولى تمتلك مصدرًا واحدًا للدخل، وكانت نسبتهم ٦٨,٧% من المستطلعين، والفئة الثانية لديهم أكثر من مصدر للدخل، وكانت نسبتهم ٣١,٣%. وجاءت نتائج الاستطلاع على النحو التالي:

جدول(٢) آلية التعامل مع المال في المجتمع السعودي

البيان	النسبة المئوية
يشعرون بالقلق بشأن نفاذ المال بعد التقاعد	48%
لا يستطيعون التمسك بخطة الإنفاق المالي عند الطوارئ	63%
لا يملكون القدرة على الادخار	43%
لديهم قلق عال بشأن عدم القدرة على دفع النفقات الشهرية	41%
ليست لديهم القدرة على السيطرة على المستجدات المالية	49%

المصدر: عدنان الخياري دراسة غير منشورة عن ثقافة الادخار ٢٠٢٠

وفي ضوء نتائج الاستطلاعين تظهر بوضوح إشكالية هذه الدراسة، ففي الجدول(١) شكلت نسبة الذين لم يتمكنوا من الادخار ٤٥%، وهي تقارب النسبة في الجدول(٢)، حيث بلغت ٤٣% وهذه النتيجة تتوافق مع الإحصاءات المنشورة بهذا الخصوص التي تؤكد ضعف ثقافة الادخار في المجتمع السعودي.

٢- مستوى الدخل

يعد مستوى الدخل من العوامل المهمة في الادخار؛ وتشير العديد من الدراسات إلى أن دخل الفرد يرتفع كلما ارتفع رأسماله البشري مقاسًا بمستواه التعليمي ووضعه الصحي،(مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية،٢٠٠٠،

ص. ٢٦٤)، كما أن الدراسات القياسية الحديثة تؤيد أن النمو السريع في مستوى الدخل يزيد من معدلات الادخار، حيث تحصل الأسر على الموارد بشكل أسرع من ارتفاع الاستهلاك.

ولعل معدلات الادخار العالية التي حدثت في دول شرق آسيا منذ الستينيات كانت نتاجًا لارتفاع معدلات النمو (مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية،٢٠٠٠، ص. ٢٧٢). غير أن هناك الكثير من الدراسات الخاصة بعلاقة الادخار بمستوى الدخل تشير إلى أنه رغم قوة الارتباط بين نمو الدخل ونمو الادخارات، فإن الدخول ترتفع في الغالب قبل معدلات الادخار، مما يوحي بأن النمو يقود المدخرات وليس العكس، (مركز الأمارات للدراسات والبحوث، ٢٠٠٠،ص.٢٧٣)

وبالنسبة لمستوى الدخل في المملكة العربية السعودية؛ ووفقًا لمسح دخل الأسرة الذي تقوم به الهيئة العامة للإحصاء؛ يتكون الدخل الجاري للأسرة في المملكة من مجموعة من المصادر تشمل الأجور والرواتب ، والدخول من مصادر خاصة ، ودخول الإيجارات، وأرباب العمل، ودخول تحويلية، ودخول الملكية، ودخول أخرى. (الهيئة العامة للإحصاء ، ٢٠١٨، ص.١١)، وقد شكلت الدخول من الرواتب والأجور أعلى نسبة في تلك المصادر إذ بلغت ٧٥,٥ % من إجمالي مصادر الدخل بالنسبة للسعوديين (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٨، ص. ٣٣).

وقد بينت نتائج المسح الخاص بدخول ونفقات الأسرة في ٢٠١٨م أن المتوسط الشهري لدخل الأسرة السعودية بلغ ١٤,٨٢٣ ريالًا، بزيادة بلغت ٨,٩% مقارنة مع عام ٢٠١٣، كما بلغ المتوسط الشهري لدخل السعوديين الأفراد ٢٧٤١ ريالًا. بينما بلغ المتوسط الشهري لإنفاق الأسرة السعودية ١٦,١٢٥ريالًا، في حين بلغ المتوسط الشهري لإنفاق الفرد ٢٨٥٧ بمعدل ١١,٩ % مقارنة بعام ٢٠١٣ (الهيئة العامة للإحصاء ٢٠١٨ ، ص.٢٦)

وبالطبع فإن نتائج المسح المشار إليه تعني أن هناك عجزًا في ميزانية الأسرة والأفراد على حد سواء، وبالتالي لم يكن متاحًا لتلك الأسر، أو الأفراد تخصيص مبلغ للادخار.

ووفقًا لدراسة نُشِرَتْ في عام ٢٠٢٠ من قِبَل شركة KPMG، وهي إحدى أكبر شركات المحاسبة المعروفة عالميًا، تشير النتائج إلى انخفاض مدخرات العائلات السعودية نتيجة غياب التوازن بين ارتفاع الدخول والنفقات. وبالنظر للأرقام بين عامي٢٠٠٧ و٢٠١٨، فإن الدخل الشهري للأسر تزايد بنسبة ٥,٣٪، بينما ارتفعت نفقاتها بنسبة ٣٨,٦٪ خلال الفترة نفسها، وهذا يعتبر فارقًا كبيرًا. (https://riyali.com/blog)

٣- النزعة الاستهلاكية

النزعة الاستهلاكية هي مصطلح يشير إلى نظام اجتماعي واقتصادي يحفز عملية شراء البضائع والاستفادة من الخدمات بكميات أكبر من الحاجة. والاستهلاك كما هو معلوم أحد معوقات الادخار؛ وأحد المحددات التي تعتمد

على حجم الدخل في المجتمع مضافًا إليه عوامل موضوعية أخرى تجسدها الطبيعة الإنسانية، كالاحتياجات الشخصية والميول النفسية وغيرها.

ومن الناحية التاريخية، بدأت ثقافة الاستهلاك في إنجلترا خلال القرن الثامن عشر بتسويق الملابس كوسيلة لمتابعة التغيرات في الذوق العام. وقد زاد الطلب على الملابس بشكل كبير بفضل التقدم التقني في صناعة النسيج والغزل، واستخدام تقنيات الطباعة الواسعة النطاق في الإعلانات. (عباس ، ٢٠١٨ ، ص. ١)

ومن الناحية الاقتصادية، ترتبط النزعة الاستهلاكية بالفكرة الكينزية التي تشير إلى أن الإنفاق الاستهلاكي يُعد محورا رئيسًا في الاقتصاد، وأن التشجيع على الإنفاق من أهم أهداف السياسات الاقتصادية. ومن هذا المنطلق تُعد النزعة الاستهلاكية ظاهرة إيجابية تغذي النمو الاقتصادي. ويرى آخرون أن الدافع للحصول على المزيد من الممتلكات يمثل مشكلة، مما يسبب القلق الفردي ويؤدي إلى تآكل النسيج الاجتماعي من خلال شعور البعض بالتفوق على الآخرين.

ووفقًا لدراسة نُشرت في مجلة أبحاث المستهلك، تبين أن الأشخاص الذين يشترون المنتجات الفاخرة هم أكثر عرضة للشعور بالتفوق على الآخرين، وأقل اهتمامًا بالمساواة الاجتماعية. (https://2h.ae/FqRU)

وفي ضوء الدراسات العلمية المنشورة والمسوحات الاجتماعية التي تقوم بها مصلحة الإحصاءات العامة من حين إلى آخر، فإن النزعة الاستهلاكية المرتبطة بالعادات الاجتماعية تُعد في نظر كثير من الباحثين واحدة من أبرز الأسباب دفعت الأفراد نحو الاستدانة، والاقتراض من البنوك.

٤- العوامل الديمغرافية وحجم الأسرة

من المتغيرات التي تؤثر في زيادة أو تدني نسبة الادخار حجم الأسرة وفئتها العمرية، وتتنبأ نظريات الادخار المعتمد على دورة الحياة لارتفاع وانخفاض الدخل المرتبط بالاستهلاك بأن المجتمعات التي ترتفع فيها نسبة القوى العاملة من الشباب تدخر أكثر من المجتمعات التي ترتفع فيها نسبة الصغار وكبار السن (مركز الإمارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٠٣ ص ٢٧٧).

وتؤكد هذه الأسباب التحليل الذي أجرته شركة "كيه بي إم جي – KPMG" للتدقيق المالي حول الادخار الأسري في السعودية؛ فكانت نتائجه أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية تساهم في انخفاض معدل الادخار؛ أولها انخفاض مستوى المعرفة المالية، وثانيها ميل المواطنين السعوديين إلى الإنفاق بدلاً من الادخار، نظراً لتفاؤلهم بالمستقبل، وثالثها ووفقًا لفرضية أن الأفراد يميلون للادخار مع تقدمهم نحو منتصف العمر مما يعني أن معدل الادخار يصل إلى ذروته في الحالة العمرية بين ٤٠-٤٩ عامًا، وهذه الفئة العمرية هي سن الرشد. ويشكل الأشخاص في هذه الفئة العمرية حوالي ١٢% من إجمالي السكان في المملكة (مركز القرار للدراسات الإعلامية

(https://alqarar.sa/2110). فعلى سبيل المثال، يميل الأشخاص الأكبر سنًا إلى الادخار بنسبة أعلى، حيث يكون لديهم مزيدًا من الوعي بأهمية التوفير للتقاعد أو لمواجهة الأحداث غير المتوقعة. كما أن التعليم يمكن أن يؤثر على الادخار الفردي. فالأشخاص المتعلمون غالبًا ما يكونون أكثر وعيًا ماليا ويتمتعون بمهارات إدارة المال بشكل أفضل، وبالتالي قد يكون سلوكهم الادخاري أفضل من غيرهم. كما أن الحالة الاجتماعية مثل الزواج أو العزوبية يمكن أن تؤثر على مستوى الادخار الفردي، فالمتزوجون يمكنهم توفير تكاليف المعيشة المشتركة وتقاسم النفقات، مما يساعدهم على زيادة مستوى الادخار. وقد يكون للأفراد العزاب مصروفات فردية أعلى وتحديات مالية مختلفة.

وبالنسبة لحجم الأسرة؛ فإنه يؤثر على الادخار الفردي بشكل مباشر من خلال توزيع الموارد المالية، ففي الأسر الكبيرة، يحتاج الأفراد إلى تلبية احتياجات متعددة للأفراد المختلفين، مما يزيد من المصروفات، ويقلل من قدرة الأفراد على الادخار الفردي. وعلى العكس من ذلك في الأسر الصغيرة، قد يؤثر حجم الأسرة على قرارات التعليم والتدريب والحصول على فرص العمل، مما يؤثر في الدخل الشخصي، وبالتالي يؤثر على الادخار الفردي.

٥- العوامل الاقتصادية

هناك العديد من العوامل الاقتصادية التي تؤثر في انخفاض معدل الادخار في السعودية يمكن اختصارها في النقاط التالية :

(أ) التضخم والبطالة والديون الشخصية. فالتضخم يشير إلى زيادة عامة ومستمرة في مستوى الأسعار للسلع والخدمات، مما يقلل قوة الشراء للنقود، ويجعل الادخار أمرًا صعبًا. وفي الدراسة الميدانية في هذه الورقة أشار ٣٧,٩% من أفراد العينة بأن نسبة التضخم وارتفاع أسعار السلع كانت من أكبر المؤثرات على الادخار. أما البطالة فتؤثر بشكل كبير على القدرة على الادخار بسبب عدم وجود مصادر دخل مستقرة. في حين أن الديون الشخصية تقلل من القدرة على الادخار، حيث يكون الأفراد ملزمون بالأولوية في سداد تلك الديون. وفي المملكة شهد المستوى العام للرقم القياسي لأسعار المستهلك في نهاية عام ٢٠٢٢ م ارتفاعًا سنويًا بلغ 3.1% مقارنة بالعام السابق، (البنك المركزي السعودي ٢٠٢٢م، (تقرير التضخم ، ص٤)، ولا شك أن ذلك سوف يؤثر على مستوى الادخار. كما بلغت القروض الاستهلاكية وقروض البطاقات الائتمانية أكثر من ٤٧٤ مليار ريال في عام ٢٠٢٢ بزيادة قدرها ٦% عن العام السابق ، حيث كانت٤٤٧ مليار ريال (البنك المركز السعودي ،(٢٠٢٣) التقرير الاقتصادي (https://2h.ae/lXML)

(ب) كما أن التكاليف المرتفعة للسكن والتعليم والرعاية الصحية من العوامل التي تقلل من القدرة على الادخار، إذ قد يواجه الأفراد تحديات في تلبية الاحتياجات الأساسية وتوفير الأموال الزائدة للادخار والاستثمار. وفي بعض المناطق القليلة التكاليف يمكن للأفراد أن يوفروا مزيدًا من المال ويزيدوا من معدلات الادخار.

(ج) مستوى الضرائب، هناك علاقة عكسية بين الضرائب على الدخل ، والادخار. فكثرة الضرائب تكون سببًا في ضعف الادخار حيث يقتطع نسبة من الدخل لمواجهة هذه الضرائب.

(د) سعر الفائدة، يُعد سعر الفائدة من العوامل المؤثرة في مستوى الادخار نزولًا وارتفاعًا، ولذلك فهناك علاقة طردية بينها وبين الادخار. فارتفاعها يحفز الناس على الادخار رغبة في تحقيق أكبر قدر من الأرباح، مما يقلل من مستويات الاستهلاك. وقد رفع البنك المركزي السعودي ساما معدل الفائدة ٥ مرات في عام 2022، متجاوبًا مع سياسة الفائدة في البنك المركزي الأمريكي، الذي لجأ إلى رفع الفائدة للسيطرة على ارتفاع التضخم. إذ قام البنك برفع الريبو بمقدار ٥٠ نقطة أساس، ورفع معدل اتفاقية إعادة الشراء المعاكس الريبو العكسي بمقدار ٥٠ نقطة أساس خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٣م. (برنامج القطاع المالي النشرة الربعية ٢٠٢٣ ، ص.٣) ولا شك أن ذلك سوف يؤثر على مستوى الادخار.

٦- العوامل الاجتماعية

(أ) تغيير نمط الاستهلاك، يؤثر تغيير نمط الاستهلاك في مستوى الادخار، إذ يميل بعض الناس إلى زيادة الإنفاق على السلع الفاخرة والمنتجات الاستهلاكية، بدلاً من توجيه جزء من الدخل للادخار والاستثمار. وقد يكون هذا النمط الاستهلاكي نتيجة للتأثيرات الثقافية والاجتماعية. وقد ساهمت العديد من النظريات الاجتماعية في تفسير هذه المشكلة أولها نظرية الاقتصادي الأمريكي تورشتاين ڤبلن الذي ضمنها في كتابه نظرية الطبقة المترفة، التي قدم فيها انتقادًا لإسراف الطبقات العليا في المجتمع التي تشتري السلع غالية الثمن، ليس لأنها أجود من غيرها؛ بل لأنها غالية الثمن فحسب، وهو ما يعني المباهاة أمام الناس إذ أنهم يسعون للوصول إلى مستوى الوجاهة التقليدي والمحافظة عليه سواء بالنسبة لمقدار البضائع المستهلكة أو لنوعها (تورشتاين، د.ت، ص٦٩). وتشير العديد من التقارير إلى أن أسواق المملكة العربية السعودية تُعد من أكبر الأسواق المستهدفة من الشركات المصنعة للعلامات التجارية الفاخرة والماركات العالمية في منطقة الشرق الأوسط. (https://2h.ae/WSYk).

(ب) الطبقة الاجتماعية، يمكن أن تؤثر الطبقة الاجتماعية ومستوى الدخل على السلوك المالي، فعادة ما يكون لدى الأفراد ذوي الدخل المرتفع والطبقة الاجتماعية الأعلى مستوى أعلى من الوعي المالي والقدرة على الادخار والاستثمار. وقد يكون لديهم فرصًا أكبر للحصول على تعليم مالي جيد، والوصول إلى مصادر مالية متنوعة. ومن ناحية أخرى، قد يكون لدى الأفراد ذوي الدخل المنخفض والطبقة الاجتماعية الأدنى تحديات إضافية في

إدارة الميزانية الشخصية والتخطيط المالي. ويشير مؤلف كاتب نظرية الطبقة المترفة إلى أن مستوى الطبقة التي ينتمي إليها الفرد يحدد مستوى معيشته بدرجة كبيرة عن طريق التأثير في ذوقه العام فيما يتعلق بالأمور الحسنة أو الصحيحة عن طريق اعتياد التفكير فيها واستيعاب نظام الحياة الذي ينتمي إليه هذا المستوى. (تورشتاين (د.ت)، ص. ٧٤)

رابعًا: تعزيز ثقافة الادخار في السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠

انطلاقًا من مرتكزات رؤية ٢٠٣٠ التي أكدت على مجموعة من الأهداف الأساسية التي تتمحور حول المساهمة في زيادة إنتاجية المواطن، وتحقيق الرفاهية والادخار والاستقرار المالي، فقد بدأت الجهات المعنية بالفعل في اتخاذ تدابير ملحوظة لتحسين معدل مدخرات الأسر، حيث تم إطلاق برنامج تطوير القطاع المالي (FSDP) في عام ٢٠١٨م من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية لتحقيق مستهدفات الرؤية. ويهدف البرنامج إلى تطوير الاقتصاد الوطني، وتمكين التخطيط المالي وتعزيز نظام للادخار (وثيقة برنامج تطوير القطاع المالي،٢٠٢٢ ، ص ٣٠) من خلال أربع مرتكزات رئيسية هي:

- تحفيز ودعم الطلب المستدام على خطط الادخار
- الدفع باتجاه التوسع في منتجات الادخار والقنوات المتاحة في السوق
- تحسين منظومة الادخار وتعزيزها
- تعزيز الثقافة المالية من خلال مبادرة محورية تتمثل في إنشاء كيان وطني للادخار

وتحقيقًا لأهداف الرؤية المتعلقة بالادخار، فقد طرحت العديد من المبادرات يجسدها اهتمام القطاع المصرفي، إذ وفرت البنوك السعودية مجموعةً متنوعة من حسابات الادخار للأفراد؛ وتم إطلاق العديد من البرامج.

كما تم إطلاق برنامج التوعية المالية في البنوك السعودية، المعروف بـ "واع المصرفي"، من قبل لجنة الإعلام والتوعية المصرفية ويهدف هذا البرنامج إلى توفير التوعية المالية للطلاب والطالبات، ويتركز على تطوير مهارات ما يقرب من ٣,٥ مليون مستفيد من طلاب وطالبات المدارس والجامعات والكليات التقنية وموظفي الجهات المشاركة. ويتم تقديم المحتوى الخاص بالبرنامج بشكل حضوري وعن بُعد (https://www.spa.gov.sa/w1871849)

وفي إطار جهود بنك التنمية الاجتماعية في تعزيز ثقافة الادخار فقد أطلق البنك برنامج زود الادخاري في ٣١ أكتوبر ٢٠١٨م، وقد تجاوز عدد المشتركين فيه ٢٠ ألف عميل، وبلغت قيمة مدخراتهم أكثر من ٦٢ مليون ريال، ويشكل هؤلاء المشتركون نسبة ٣٠% من إجمالي المشتركين في التمويل الاجتماعي. (بنك التنمية الاجتماعية،١٤٤١) (https://2h.ae/pZKq).

كما أن هناك العديد من المعالجات التي تصب في اتجاه تعزيز ثقافة الادخار، فقد بادرت العديد من الوزارات الحكومية كوزارة الإسكان بإطلاق برنامج الادخار السكني كمبادرة للادخار بهدف تمكين المواطن من امتلاك وحدة سكنية. علاوة على ذلك فهناك مبادرات أطلقتها مؤسسات وشركات في القطاع الخاص في مقدمتها مبادرة أطلقتها مجموعة سدكو القابضة هي برنامج ريالي للوعي المالي تهدف إلى توعية المجتمع بأهمية التخطيط المالي وغرس ثقافة الادخار والاستثمار.

علاوة على ذلك فهناك جهود بدأها فريق البحث تُعد مبادرة نوعية على مستوى المملكة تصب في هذا الاتجاه وتشجع من رفع مستوى الرشد المالي إذ تم عقد العديد من الدورات التدريبية في جامعة الملك عبد العزيز بهذا الخصوص، و إنشاء عيادة مالية تُعد الأولى من نوعها على مستوى المملكة بالتعاون بين معهد الاقتصاد الإسلامي، ومؤسسة اكتفاء للاستشارات و بناء القدرات المالية للأفراد، وتم تصميم موقع إلكتروني على الأنترنت على الرابط (http://www.ektifaa.net) لتشكل كل هذه المبادرات مشروع منظومة متكاملة لرفع مستوى الادخار والتخطيط المالي السليم في المجتمع السعودي.

وتهدف العيادة المالية بشكل أساسي إلى اكتشاف الاضطرابات المالية وتقديم الحلول الاستشارية والمهنية للمستفيدين، وكذلك لبناء قدراتهم في الادخار وإدارة وتنمية واستثمار الموارد المالية من أجل المساهمة في الوصول بالأفراد لدائرة الرشد المالي. كما تهدف إلى مساعدة رواد الأعمال والأفراد والأسر على التعرف على نوع الاضطراب المالي لديهم، ثم العمل على علاجه من خلال الأدوات المالية المهنية التي تساعد على تحسين السلوك والأداء المالي وانخفاض الديون وزيادة المدخرات والاستثمارات، مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المالية.

لا شك أن هناك العديد من الآثار المالية والاجتماعية سوف تنبثق من تعزيز ثقافة الادخار والاستثمار في مجتمع المملكة وارتفاع نسبة الوعي المالي، في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠، من ذلك تناقص نسبة الديون، وتغيير الكثير من العادات الاستهلاكية الضارة، والصرف البذخي على أمور ليست ضمن أولويات الأسر، وفي ضوء ذلك التغيير تتلاشى الكثير من الظواهر السلبية في المجتمع السعودي، كتفشي ظاهرة الطلاق، وزيادة نسبة المتعثرين في سداد مديونياتهم خاصة الذين جرت عليهم أحكامًا قضائية وغير ذلك. (الخياري ، ٢٠٢٣، ص. ٤)

متطلبات تطبيق موجهات الرؤية

لكي يتم تطبيق موجهات الرؤية المتعلقة بالادخار لابد أن تكون هناك برامج مصاحبة في هذا الجانب، كتعزيز التثقيف المالي بشكل شامل في المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية لتمكين الأفراد من تعلم مهارات الادخار والاستثمار. وينبغي أن تقوم المؤسسات المالية والحكومية بدور فعال في تعزيز ثقافة الادخار من خلال برامج تحفيزية، كتخفيض الضرائب على الادخار أو الاستثمار، وتوفير خدمات استشارية مالية مجانية للمواطنين.

ومما يدفع في اتجاه تعزيز هذه الثقافة تنظيم حملات إعلامية وتوعوية واسعة النطاق لتسليط الضوء على أهمية الادخار والاستثمار وفوائدهما على المستويين الشخصي والاقتصادي. ولعل تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص علاوة على المؤسسات العلمية وجمعيات المجتمع المعنية يساهم في تطوير برامج ومبادرات تعزز ثقافة الادخار. كذلك يمكن إطلاق برامج تحفيزية خاصة بالشباب تشجعهم على الادخار والاستثمار، مثل تخصيص المزيد من المنح الدراسية والقروض الميسرة للشباب الذين يسعون للبدء في مشاريعهم الخاصة أو الاستثمار في التعليم والتدريب.

خامسًا: البرامج التعلمية الجامعية التي تعزز ثقافة الادخار

توفر الجامعات بيئة ملائمة للتعلم وتبادل المعرفة، ويتواجد في الجامعات أعضاء هيئة تدريس متخصصون في مجالات مختلفة لديهم الخبرة والمعرفة العميقة في تخصصاتهم. وبفضل هؤلاء الخبراء، يمكن للجامعات توفير برامج دراسية محدثة ومتطورة تغطي مجموعة واسعة من المواضيع والمجالات المتعلقة بالوعي المالي وثقافة الادخار. كما أن تلك الجامعات تضم مراكز متخصصة في البحث العلمي يمكن أن تقوم بإجراء البحوث والدراسات التي تسهم في نقل المعرفة إلى المجتمع بشكل عام في هذا المجال.

وبهذا الخصوص فقد بادرت جامعة ولاية كانسس Kansas State University في ٢٠٠٩م بدراسة ظاهرة ضعف الادخار وآثارها على المجتمع، وأظهرت نتائج الدراسة أن المشاكل المالية كانت العامل الأول للطلاق، وجاء ترتيبها في المرتبة الأولى المسببة للضغوط والتوتر بين أفراد المجتمع، التي على إثرها تكثر النوبات القلبية، والسكتات الدماغية، وارتفاع ضغط الدم، وزيادة السكر في الدم. (Grable,2010). وفي عام ٢٠٠٩ أقامت الجامعة أول منتدى للعلاج المالي يجمع بين التخصصات التالية؛ التخطيط المالي الشخصي؛ العلاج الأسري؛ علم النفس؛ الأطباء المختصين، كما أنشأت مجلة العلاج المالي للمساعدة في سد الفجوة بين الممارسة والبحث، والسماح للممارسين لتبادل الأفكار ونتائج الممارسات من تجاربها أو باحثيهم، وهدف هذه الجمعية إخراج جيل جديد من الخبراء والمعالجين الماليين للمساعدة في حل المشكلة الأساسية التي تسبب المشاكل المالية. (الخياري،٢٠٢٣ ، ص. ٣)

لقد قام المعالجون الماليون بتحديد مجموعة متنوعة من اضطرابات المال الشائعة التي يمكنهم علاجها، منها: الشراء القَهري، اضطراب المخاطرة أو المغامرة بالمال، اضطراب الاكتِناز، اضطراب عدم الاعتراف بالأمر الواقع، اضطراب السَّفَه المالي أو الإغداف الضار، اضطراب الاتكالية المالية، اضطراب في عدم الثقة المتبادلة أو الخيانة المالية، وبقية الاضطرابات المالية الأخرى من خلال اختبارات تقييم وفحص الجذور العاطفية التي لها علاقة بالمال. ذلك يُعد دور الجامعات في تعزيز الوعي المالي أمرًا مهمًا.

البرامج التعليمية في بعض الجامعات السعودية التي تعزز ثقافة الادخار

في ضوء تجربة جامعة ولاية كانسس قامت بعض الجامعات في السعودية؛ كجامعة الملك عبد العزيز بجدة ممثلة في كلية الاقتصاد والإدارة وعمادة شؤون الطلاب بتقديم برامج تعليمية مخصصة للطلاب تغطي مجموعة من المفاهيم المالية الأساسية من خلال مقررات دراسية مختلفة في مجال المال والاستثمار تتنوع بين مستويات مبتدئة ومتقدمة، علاوة على توفير مراكز للمشورة المالية، حيث يمكن للطلاب الحصول على استشارات فردية ودعم يتعلق بالمال والميزانية الشخصية وإدارة الديون، وتقديم مشورات مالية، حيث يعمل المستشارون الماليون على تقديم نصائح وإرشادات للطلاب للمساعدة في تحقيق أهدافهم المالية.

علاوة على ذلك فهناك نوادي ومجموعات طلابية متخصصة في التمويل والاستثمار وإدارة الأعمال تهدف إلى إثراء المعرفة المالية للطلاب وتبادل الخبرات والمهارات في مجالات مالية مختلفة، إضافة إلى ورش العمل والمحاضرات التفاعلية حول المواضيع المالية المختلفة. (https://2h.ae/jCfF)

وفي جامعة الملك سعود: في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع درج المركز على إقامة سلسلة من الدورات في الوعي المالي والادخار يهدف تمكين الطلاب من المفاهيم والأدوات المالية الضرورية لإدارة أمورهم المالية، كما تم تنفيذ منهج الوعي المالي وثقافة الادخار من قبل إدارة السكن الطلابي، وهو أول منهج لاصفي يُقدم في الجامعات السعودية. يتضمن هذا المنهج ١٢ دورة معتمدة. (https://2h.ae/hqKH)

كما أن هناك مبادرات في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ممثلة في عمادة شؤون الطلاب بالتعاون مع مركز ريالي لتقديم سلسلة من الدروس والندوات التي تغطي مفاهيم التمويل الشخصي وإدارة المال .(https://2h.ae/RIDM)

علاوة على جهود الجامعات المذكورة، فقد بدأت بعض البنوك بإطلاق مبادرات تعزز من ثقافة الادخار في المجتمع السعودي، فقد أطلق بنك البلاد مبادرة جديدة (منهج الوعي المالي وثقافة الادخار) مدعومة من وزارتي التعليم والمالية بجانب البنك المركزي السعودي، كمادة لاصفية تدرس في عدد من الجامعات والمدارس اعتبارا من ١٤٤١هـ (https://2h.ae/xzIt)

البرامج التعليمية في بعض الجامعات العالمية التي تعزز ثقافة الادخار

مما يؤكد على أهمية دور الجامعات في تعزيز ثقافة الادخار أن هناك العديد من الجامعات العالمية العريقة أدخلت ضمن برامجها التعليمية برامج لتعزيز الوعي المالي لدى الطلاب. كجامعة هارفارد التي تقدم برنامجًا (Financial

Education Initiative)، الذي يهدف إلى تعزيز الوعي المالي للطلاب وتزويدهم بالأدوات والمعرفة اللازمة لإدارة أمورهم المالية الشخصية.

(Annamaria Lusardi ٢٠١٩ .p.1) وجامعة ستانفورد التي توفر برنامج Financial Literacy for Students)، ويهدف إلى تعزيز الوعي المالي. (https://2h.ae/rlwb) وكذلك جامعة بنسلفانيا تقدم مجموعة من البرامج والدورات التدريبية المتخصصة في التمويل الشخصي وإدارة الاستثمارات للطلاب، مثل: Personal Finance and Investment). (https://2h.ae/flbR) وجامعة كاليفورنيا بيركلي التي تعرض برنامجًا مكثفًا بمسمى Certificate Program in Personal Financial Planning)) (https://2h.ae/Qdde) ويهدف إلى تعزيز الوعي المالي وتطوير المهارات المالية للطلاب الذي يشتمل على محاضرات وورش عمل تهدف إلى تعزيز الوعي المالي وتنمية مهارات الطلاب في إدارة أمورهم المالية.

سادسًا: الدراسة الميدانية

تم تصميم أداة الدراسة (استبانة) اشتملت على ثلاثة وثلاثين سؤالًا موزعة على ثلاث محاور رئيسية. تناول المحور الأول عبارات للتعرف على ثقافة الادخار لدى المبحوثين، وجاء المحور الثاني للتعرف على مستوى الوعي بالتخطيط المالي لدى المبحوثين من خلال استنتاج ميولهم نحو تبني السلوكيات الإيجابية للادخار. والمحور الثالث هدف لاستكشاف أبرز المعوقات التي تؤثر على الادخار كالتضخم والإنفاق الاستهلاكي وغيره.

تم تحكيم الاستبانة من قبل عدد من أعضاء هيئة التدريس والخبراء في التحليل الإحصائي، وتم تعديلها وفق ملاحظات المحكمين والخبراء. ومن ثم وُزعت إلكترونيًا على العاملين في كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، حيث بلغ عدد المستجيبين ١٢٤ فردًا، وتم التأكد من تحقق الشروط اللازمة لكي يعتد بتلك النتائج، وبعد ذلك تم تحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS V25 وتم قياس الصدق والاتساق الداخلي حيث تم حساب معاملات الارتباط وعمل جداول الارتباط لمعرفة ارتباط العبارات بمحاورها الرئيسية ، حيث جاءت نتائج معاملات ارتباط بيرسون للمحور الثاني تنحصر بين ٠,٥١٢ و٠,٧٢٤ عند مستويات دلالة ٠,٠١، وبالنسبة للمحور الثالث تراوحت بين ٠,٣٩ و٠,٨٠ عند مستويات دلالة ٠,٠١، وأخيرًا تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بحساب معامل الفا كرونباخ، وكانت نتيجته ٧٣,٤% وهي قيمة مقبولة، حيث تراوحت قيمة العبارات بين ٦٩,٧ و٧٣,٨ وبالتالي يمكن الوثوق بنتائج أداة الدراسة.

تم تحليل النتائج للبيانات الديموغرافية لعينة الدراسة البالغة ١٢٤ استجابة حيث كان ٨٥ من المستجيبين ذكور بنسبة ٦٨,٥%، و٣٩ إناث، بنسبة ٣١,٥%. و٤٣,٥% منهم تتراوح أعمارهم بين ٢٠ الى ٣٠ عامًا، و٢٩% منهم تتراوح أعمارهم بين ٣٠ الى ٤٠ عامًا، و٢٥% منهم كانت أعمارهم أكبر من ٤٠ سنة.

وبالنسبة لمستوى التعليم بلغت نسبة الحاصلين على الدكتوراة ٣٨,٧%، ونسبة الحاصلين على درجة الماجستير ٢٩%، وحملة البكالوريوس ٢٩,٨%. وبالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية شكلت نسبة المتزوجين أغلبية أفراد العينة بنسبة ٧٥,٨ %، بينما كانت نسبة العزاب ١٥,٣%، والمطلقين ٨%.

ومن حيث مصدر الدخل، فقد أجاب ٩٦,٨% من أفراد العينة بأنهم يحصلون على راتب شهري ثابت، بينما أفاد ١,٦% من المبحوثين أن الاستثمارات هي مصدر دخلهم الأساسي. في حين أفاد ٠,٨% من العينة أنهم يعتمدون على برامج الدعم الحكومي.

وفيما يتعلق بتوزيع مستوى الدخل جاءت فئة الذين تتراوح دخولهم بين عشرة الى خمسة عشر ألف ريال سعودي في المرتبة الأولى، بنسبة ٣٤,٧%، والفئة التي تتراوح دخولهم من خمسة آلاف ريال شهريًا وحتى عشرة ألاف بلغت نسبتها ٢١% من أفراد العينة، بينما جاءت الفئة التي يتراوح دخلها من خمسة عشر ألف ريال وحتى عشرن الفًا في المرتبة الثالثة بنسبة ١٩,٥%، تلتها الفئة الأخيرة التي تتحصل على دخل شهري أكثر من عشرين ألف ريال سعودي بنسبة ٢٢,٦%، والجدول التالي يلخص تكرارات أفراد العينة والنسبة المئوية.

جدول (٣) نسب وتكرارات المتغيرات الديموغرافية لأفراد الدراسة

	المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	85	%68.55
	أنثى	39	%31.45
ماهي الفئة العمرية التي تنتمي إليها	أقل من ٢٠ عام	3	%2.42
	من ٢٠ إلى ٣٠	54	%43.55
	من ٣٠ إلى ٤٠	36	%29.03
	من ٤٠ إلى ٥٠	31	%25.00
مستوى التعليم	ثانوي	2	%1.61
	دبلوم أو معهد تقني بعد الثانوية	1	%0.81
	بكالوريوس	37	%29.84
	ماجستير	36	%29.03
	دكتوراه	48	%38.71
الحالة الاجتماعية	أعزب	19	%15.32
	متزوج	94	%75.81
	أرمل	1	%0.81
	مطلق	10	%8.06

ماهي مصادر دخلك	راتب شهري ثابت	120	%96.77
	دعم حكومي(حافز، ضمان، مكافأة.. الخ)	1	%0.81
	استثمارات	2	%1.61
	ميراث	1	%0.81
حجم الدخل الشهري	أقل من ٥ آلاف ريال	3	%2.42
	من ٥ ألف ريال ــ ١٠ ألف ريال	26	%20.97
	من ١٠ ألف ريال ــ ١٥ ألف ريال	43	%34.68
	من ١٥ ألف ريال ــ ٢٠ ألف ريال	24	%19.35
	أكثر من ٢٠ ألف ريال	28	%22.58
هل تعرف قيمة مصاريفك الشهرية	نعم	90	%72.58
	لا	34	%27.42

المصدر: مخرجات البرمجية الإحصائية SPSS

عرض نتائج التحليل ومناقشتها:

المحور الأول: ثقافة الادخار

هدف هذا المحور الى التعرف على ثقافة المبحوثين المالية، ومعرفة ممارساتهم الادخارية، من خلال طرح تساؤلات مباشرة، حول توفير الأموال وادخارها، وتحديد نسبة مدخراتهم الشخصية، وتعداد المؤثرات على هذه المدخرات، ومعرفة الهدف الرئيسي من العملية الادخارية، والتعرف على الطرق المفضلة للادخار، بجانب التعرف على الأنماط الادخارية في البيئة المحيطة بهم، وعادات الصرف المالي، وقد جاءت استجابات أفراد العينة حول هذا المحور على النحو التالي:

وجدت الدراسة أن ٧١,٧٧% من أفراد العينة يقتطعون جزء من دخلهم الشهري بصورة فردية، على عكس الذين يفضلون الادخار عن طريق جمعيات ادخارية أو أي أنماط جماعية أخرى الذين بلغت نسبتهم ٢١,٧%، بينما ١٣,٨٣% منهم يفضلون الادخار عن طريق البنوك.

ومن ناحية أخرى فإن ٦٩,٤ % من أفراد العينة دوما يدخرون المال، بينما ١٢,٩% منهم نادرًا ما يدخرون، و١٧,٧% لا يدخرون إطلاقا. كما أن ٣٥% من هؤلاء الأفراد يدخرون أكثر من ٥% من دخلهم الشهري، بينما ٤١% منهم يعتبرون مدخراتهم دون ٥% من إجمالي الدخل، كما أن ٦١% من الأفراد يفضلون نمط الادخار الفردي، وقد يعزى ذلك الى أن ٤٩% منهم أجابوا بأنه لا توجد في بيئة عملهم أو محيطهم أنماط تشجع على الادخار كالجمعيات الادخارية وغيرها.

كما جاءت نسبة الذين يصرفون المال في حدود ميزانياتهم ٦٢%، بينما أجاب ٧٤% من المستجيبين بأنهم لا يمتلكون صندوق طوارئ لمواجهة الظروف الطارئة كفقدان وظيفة ونحوها. وأجاب ١٢,٩%منهم بأن الوعي بأهمية التخطيط المالي يؤثر على نسبة الادخار.

ولمعرفة الهدف من الادخار بالنسبة للأفراد أعلاه جاء توفير المال لمواجهة الحالات الطارئة في المقدمة بنسبة ٢٢,٨% يليه استثمار المدخرات بغرض زيادة الدخل بنسبة ١٧%، و١٦,٥% منهم يهدفون لتوفير المال لمرحلة التقاعد، كما أن ٤٤,٢% من الأفراد يرون أن تقليل المصروفات من أفضل الطرق لزيادة الادخار يليه وجود برنامج ادخاري محفز بنسبة ٣٢,٧%. وهذا يؤكد أن ثقافة الادخار لدى أفراد العينة مرتفعة بناء على ما تم قياسه، حيث عبر الأفراد عن تبني ممارسات ادخارية وإن كانت نسبة امتثالهم بالأنماط الادخارية منخفضة وهو ما يعكس الحاجة الى رفع نسبة الوعي حول الادخار الشخصي.

من خلال ما سبق يمكن استنباط العلاقة بين حجم الدخل الشهري ونسبة الادخار، حيث سجلت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٤٠١ عند مستوى معنوية ٠,٠٠، أي أن هناك علاقة طردية يمكن وصفها بأنها متوسطة وهي ذات دلالة إحصائية عالية. كما يبين الجدول التالي

جدول (٤) العلاقة بين حجم الدخل ونسبة الادخار

المتغيرات		نسبة الادخار
حجم الدخل الشهري	معامل ارتباط بيرسون	.401**
	مستوى الدلالة	.000
**دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ .		

المصدر: مخرجات البرمجية الإحصائية SPSS

من الجدول أعلاه يمكن القول بأن زيادة نسبة الادخار ترتبط بنسبة ٤٠% مع حجم الدخل بالإضافة الى أسباب أخرى ، بمعنى أن زيادة الدخل الشهري لا تعني بالضرورة زيادة نسبة الادخار، حيث أن دوافع الفرد للادخار مرتبطة بعوامل مختلفة، وحجم الدخل هو احد ابرز تلك العوامل ، وذلك كون أن الفئة ذات الدخل المتوسط في هذه الدراسة شكلوا أغلبية بنسبة بلغت ٣٦% من أفراد العينة، وعليه غلب تأثيرهم عند دراسة العلاقة بين حجم الدخل ونسبة الادخار، بجانب أن الفئتين ذات الدخل المنخفض ذات الدخل المرتفع، لم يسجلوا نسب ادخار مرتفعة، وقد يرجع ذلك لأن أصحاب الدخل المنخفض يواجهون صعوبة في الادخار، كونهم يركزون على تلبية المتطلبات المعيشية اكثر من الادخار، وذوي الدخل المرتفع ربما يكونوا قد وصلوا مرحلة إشباع لرغباتهم وتحقيق أهدافهم المالية، أو ربما يركزون على الاستثمار أكثر من الادخار.

المحور الثاني: الوعي المالي والادخار

للتعرف على درجة الوعي المالي للأفراد المبحوثين تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة كما يوضح الجدول التالي

جدول (٥) قياس نسبة الوعي المالي من خلال التكرارات والمتوسطات

الرقم	السؤال	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	اتجاه العبارة
21	لدي المعرفة بأهمية الادخار	8	3	41	45	27	3.64	1.05	4	مرتفع
		%6.5	%2.4	%33.1	%36.3	%21.8				
22	أضع بنود محددة شهرية للإنفاق ولا أتجاوزها إلا للضرورة وأرتب الاحتياجات الشهرية من الضروريات الى الكماليات	4	13	22	42	43	3.65	1.05	3	مرتفع
		%3.23	%10.48	%17.74	%33.87	%34.68				
23	لدي خطط مستقبلية للادخار قصيرة أو متوسطة أو طويلة المدى	4	17	24	46	33	3.86	1.11	2	مرتفع
		%3.23	%13.71	%19.35	%37.10	%26.61				
24	أعرف قيمة مصروفاتي الشهرية	17	17	10	46	34	3.51	1.38	5	مرتفع
		%13.71	%13.71	%8.06	%37.10	%27.42				
25	اقتطع جزء من دخلي الشهري بصورة فردية	5	12	18	43	46	3.91	1.13	1	مرتفع
		%4.03	%9.68	%14.52	%34.68	%37.10				
26	اقتطع جزء من دخلي الشهري عن طريق الجمعيات	32	34	31	15	12	2.52	1.27	6	ضعيف
		%25.81	%27.42	%25.00	%12.10	%9.68				
الوسط الحسابي المرجح							3.52	0.77	مرتفع	

المصدر: مخرجات البرمجية الإحصائية SPSS

يظهر من الجدول أعلاه أن هذا المحور يحتوى على ست عبارات لقياس نسبة الوعي من خلال المعرفة والتخطيط المالي والممارسات الإيجابية تجاه المصروفات والمدخرات، وتراوحت قيمة المتوسطات الحسابية للمستجيبين بين 3.91 , 2.52 من أصل ٥ درجات وفق مقياس ليكرت الخماسي ، وهذه المتوسطات تندرج بين الفئات الثانية والرابعة على المقياس ،أي ما بين مستويات وعي متوسطة الى مرتفعة ،حيث جاء الوسط الحسابي المرجح للمحور ككل بقيمة ٣,٥٢ ، وبانحراف معياري ٠,٧٧ وهي تفسر على أنها درجة وعي فوق المتوسطة، ويمكن اعتبارها قوية الى حد ما، وهو ما يعزى الى أن عينة المبحوثين هم من ضمن الكوادر ذات المستوى التعليمي العالي ، وجزء كبير منهم متخصص في مجالات علمية لها علاقة بالادخار كالاقتصاد ، والإدارة والتمويل .

وقد جاءت العبارة رقم ٢٥ بالمرتبة الأولى بمتوسط ٣,٩١، وبانحراف معياري ١,١٣ وبدرجة وعي مالي مرتفع ، وتأتي في المرتبة الثانية العبارة رقم ٢٣التي تناولت التخطيط المالي الادخاري بمتوسط ٣,٨٦ وانحراف معياري ١,١١ بدرجة مرتفعة ،ثم العبارة رقم ٢٢ في المرتبة الثالثة بوسط حسابي ٣,٦٥ ، وانحراف معياري ١,٠٥ ودرجة مرتفعة تعبر عن التزام الأفراد بمصاريف محددة، وفي المرتبة الرابعة جاءت العبارة رقم ٢١ بمتوسط حسابي ٣,٦٤، وانحراف معياري ١,٠٥التي ادراك أفراد العينة لأهمية الادخار، وجاءت في المرتبة الخامسة العبارة رقم ٢٤ التي ركزت على وعي المستجيبين تجاه مصروفاتهم بمتوسط حسابي بلغ ٣,٥١ وانحراف معياري ١,٣٨ ، بدرجة وعي مرتفعة ،وفي المرتبة السادسة جاء متوسط نمط الادخار الجماعي ٢,٥٢، وانحراف معياري ١,٢٧، ودرجة ضعيفة ،أي أن هؤلاء الأفراد ليس لديهم نمط ادخاري جماعي إما لعدم وجود أنماط مشابه في محيطهم أو لعدم المعرفة بوجود هذه المحافظ الادخارية.

تم عمل اختبار وجود العلاقة ما بين ارتفاع الوعي المالي ونسبة الادخار للوقوف على تأثير ذلك في رفع نسبة الادخار الشخصي والجدول التالي يوضح نتائج ذلك الاختبار

جدول (٦) الارتباط بين الوعي وارتفاع نسبة الادخار

المتغيرات		المحور الثاني الوعي والادخار	المحور الثالث معوقات الادخار
نسبة الادخار من الدخل الشهري	معامل ارتباط بيرسون	.136	**-.181***
	مستوى الدلالة	.133	**.045**

المصدر: مخرجات البرمجية الإحصائية SPSS

من الجدول أعلاه، يتبين أن قيمة معامل بيرسون للارتباط غير دالة إحصائيًا، أي أنه لا توجد علاقة بين ارتفاع الوعي والتخطيط المالي مع ارتفاع نسبة الادخار، بعبارة أخرى يمكن القول إن ارتفاع الوعي المالي لا يعني بالضرورة زيادة نسبة الادخار، فمثلا أصحاب الوعي المالي المرتفع على معرفة ودراية بطرق الاستثمار الأخرى وبالتالي نسبه ادخارهم للأموال غير مرتفعة، فقد يكون لديهم نزعة حول استثمار الأموال بدلًا عن تجميدها في شكل مدخرات.

المحور الثالث: أبرز معوقات الادخار

للتعرف على العوامل التي تقلل من نسبة الادخار تم تخصيص هذا المحور لدراسة تأثير عدة عوامل على نسبة ادخار المبحوثين، كما يوضح الجدول التالي.

جدول (٧) العوامل المؤثرة على الادخار

الرقم	السؤال	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار	الترتيب	اتجاه العبارة
٢٧	قلة الدخل الشهري تعوق أو تقلل من نسبة مدخراتي	٥	١٢	١٦	٢٤	٦٧	٤,١٠	١,١٩	٣	مرتفع
		%٤,٠	%٩,٧	%١٢,٩	%١٩,٤	%٥٤,٠				
٢٨	كثرة الالتزامات المالية والقروض البنكية تعوق أو تقلل من مدخراتي المالية	٣	٩	١٧	٢٧	٦٨	٤,١٩	١,٠٨	٢	مرتفع
		%٢,٤	%٧,٣	%١٣,٧	%٢١,٨	%٥٤,٨				
٢٩	غياب التخطيط المالي والأهداف المالية الشخصية تعوق أو تقلل من مدخراتي المالية	١١	٢١	١٦	٣٤	٤٢	٣,٦٠	١,٣٤	٤	مرتفع
		%٨,٩	%١٦,٩	%١٢,٩	%٢٧,٤	%٣٣,٩				
٣٠	الإنفاق على الكماليات والسلع الغير ضرورية تعوق أو تقلل من مدخراتي	١٠	٣٠	١٥	٣٥	٣٤	٣,٤٣	١,٣٣	٥	مرتفع
		%٨,١	%٢٤,٢	%١٢,١	%٢٨,٢	%٢٧,٤				
٣١	سهولة الحصول على القروض البنكية تنعكس سلبًا على اعتمادي المباشر على مدخراتي الشخصية عند الطوارئ	١٦	٢٢	٣٢	٢٧	٢٧	٣,٢٢	١,٣٢	٦	متوسط
		%١٢,٩	%١٧,٧	%٢٥,٨	%٢١,٨	%٢١,٨				
٣٢	ارتفاع أسعار السلع والخدمات يعوق أو يقلل من نسبة مدخراتي المالية	١	٤	٨	٢٨	٨٣	٤,٥٢	٠,٨٢	١	مرتفع
		%٠,٨	%٣,٢	%٦,٥	%٢٢,٦	%٦٦,٩				
الوسط الحسابي المرجح							٣,٨٤	٠,٧٧٣	مرتفع	

المصدر: مخرجات البرمجية الإحصائية SPSS

يتضح من الجدول أعلاه أن محور معوقات الادخار يحتوى على ست عبارات لقياس تأثير مجموعة من العوامل، حيث تراوحت قيمة متوسطات المستجيبين بين ٣,٢٢ و٤,٥٢ من أصل ٥ درجات وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي، وهذه المتوسطات تندرج بين الفئات الثالثة والرابعة على المقياس، أي ما بين مستوى تأثير متوسط الى مرتفع ،حيث جاء الوسط الحسابي المرجح للمحور ككل بقيمة ٣,٨٤، وبانحراف معياري ٠,٧٧، وعليه يمكن تلك العوامل

عالية التأثير على نسبة الادخار الشخصي، كونها تدخل ضمن العوامل ذات الأثر الاقتصادي المباشر، كمستوى الدخل، والتضخم، والالتزامات المالية وغيره من العوامل التي تؤثر على الاستهلاك، فقد جاءت العبارة رقم ٣٢ في المرتبة الأولى ، بمتوسط حسابي ٤,٥٢ وانحراف معياري ٠,٨٢، بدرجة استجابة مرتفعة، وهو أكبر مؤثر على نسبة الادخار من وجهة نظر المبحوثين لكون أن التضخم يعوق أو يقلل نسبة ادخارهم بصورة مباشرة، وفي المرتبة الثانية سجلت العبارة رقم ٢٨ متوسط ٤,١٩، بانحراف معياري ١,٠٨، ودجة استجابة مرتفعة ،حيث أشار المبحوثين أن الالتزامات المالية تؤثر على مدخراتهم بشكل كبير بجانب قلة الدخل الشهري بالعبارة رقم ٢٧ الذي حقق متوسط ٤,١٠، وانحراف معياري ١,١٩ الذي جاء في المرتبة الثالثة، بدرجة استجابة مرتفعة ،فيما جاءت العبارة رقم ٢٩ التي تطرقت لغياب التخطيط والأهداف المالية، بمتوسط حسابي ٣,٦، وانحراف معياري ١,٣٤، ودرجة استجابة مرتفعة، وفي المرتبة الخامسة جاء الإنفاق على السلع والكماليات العبارة رقم ٣٠ بمتوسط حسابي مقداره ٣,٤٣، وانحراف معياري ١,٣٣ بدرجة استجابة مرتفعة، وأخيرا في المرتبة السادسة جاءت العبارة رقم ٣١ حول أثر القروض البنكية السلبي على الادخار في الحالات الطارئة، بمتوسط حسابي ٣,٢٢، وانحراف معياري ١,٣٢برجة استجابة متوسطة.

ومن خلال التدقيق في نتائج الجدول رقم (٦) لوحظ وجود ارتباط بين هذا المحور ونسبة الادخار، حيث كانت نسبة معامل ارتباط بيرسون –٠,١٨٣، عند مستوى معنوية ٠,٠٤٥ وهو أقل من ٠,٠٥ ، ارتباط عكسي وذلك لأن المعوقات تؤثر سلبًا على نسبة الادخار ، ويمكن وصف الارتباط بأنه ارتباط عكسي منخفض، بمعنى أن نسبة الادخار تتأثر سلبًا بمجموعة من العوامل الأخرى بالإضافة الى المعوقات المذكورة أعلاه، وجاء تفصيل هذه المعوقات في الجدول التالي

جدول (٨) أبرز العوامل المؤثرة على نسبة الادخار

أبرز المعوقات	نسبة الادخار من الدخل الشهري	
	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
قلة الدخل الشهري تعوق أو تقلل من نسبة مدخراتي	-.208*	0.021
كثرة الالتزامات المالية والقروض البنكية تعوق أو تقلل من مدخراتي المالية	-.302**	0.001
غياب التخطيط المالي والأهداف المالية الشخصية تعوق أو تقلل من مدخراتي المالية	-0.047	0.603
سهولة الحصول على القروض البنكية تنعكس سلبًا على اعتمادي المباشر على مدخراتي الشخصية عند الحاجة للأموال عند الطوارئ	-.257**	0.004

** دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١

*دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥

المصدر: مخرجات البرمجية الإحصائية SPSS

من الجدول أعلاه يتضح أن كثرة الالتزامات المالية والقروض البنكية تعوق أو تقلل من نسبة الادخار، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٣٠٢ عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهي علاقة عكسية ضعيفة، ويلي ذلك سهولة الحصول على القروض البنكية تنعكس سلبًا على اعتمادي المباشر على مدخراتي الشخصية عند الحاجة للأموال عند الطوارئ بقيمة معامل ارتباط ٠,٢٥٧ ومستوى دلالة ٠,٠٤ علاقة عكسية ضعيفة، يليها قلة مستوى الدخل الشهري بقيمة معامل ارتباط ٠,٢٠٨ عند مستوى دلالة معنوية ٠,٢١، وهي علاقة عكسية ضعيفة، فيما جاء غياب التخطيط المالي والأهداف المالية ، بقيمة ارتباط مرتفعة عن بقية القيم ولكنها غير دالة إحصائيًا، ربما لأن غياب الوعي كما ذكر سابقا ليس هو المؤثر الرئيسي على نسبة الادخار ولكنه يلعب أدوارًا أخرى في تبني الممارسات المالية الإيجابية الأخرى.

شكل (١) أبرز العوامل المؤثرة على نسبة الادخار

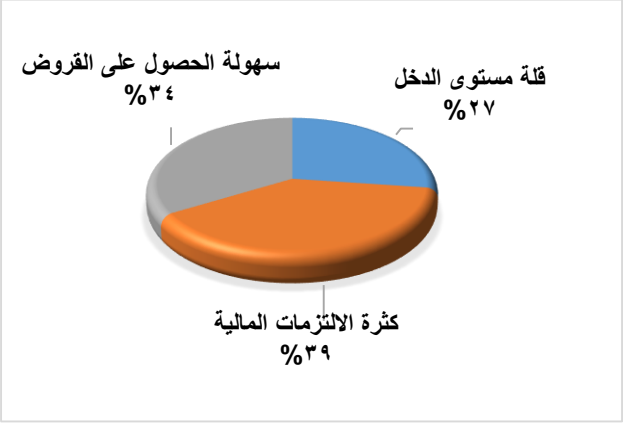

المصدر: من إعداد الباحثين وفقًا للجدول (٨)

تشير نتائج الشكل البياني المبنية على الجدول إلى المنطقية والواقعية، فكثرة الالتزامات المالية من الأسباب التي تحول دون الادخار على الرغم من أن الدولة توفر الكثير من الخدمات للمواطنين من تعليم وصحة وغير ذلك، وهذه الالتزامات ترتبط بشكل كبير بالنزعة الاستهلاكية المرتبطة بالعادات الاجتماعية التي تُعد في نظر كثير من الباحثين واحدة من أهم الأسباب التي ساهمت في الاتجاه نحو الاستدانة، وهي من أهم الأسباب التي دفعت للاقتراض من البنوك مما ضاعف من حجم القروض البنكية في السنوات الأخيرة بشكل كبير وفقًا للإحصاءات المقدمة من البنك المركزي السعودي في عام ٢٠٢٣م بهذا الخصوص حيث بلغت أكبر نسبة زيادة للقروض البنكية ١٧% في عام ٢٠٢١م.

نموذج الانحدار الخطي

جدول (٩) الانحدار الخطي لقياس تأثير المعوقات على نسبة الادخار

النموذج	R	R^2	R^{-2}	الخطأ المعياري	
	.181[a]	0.033	0.025	0.79661	
	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
الانحدار	2.613	1	2.613	4.117	.045[b]
البواقي	77.419	122	0.635	–	–
المجموع	80.032	123	–	–	–
الثوابت	4.243	0.233	–	18.167	0
معوقات الادخار	−0.101	0.05	−0.181	−2.029	0.045

المصدر: مخرجات البرمجية الإحصائية SPSS

من الجدول الأول أعلاه يتضح بأن طريقة الانحدار المستخدمة Enter،حيث تم إدخال المعوقات كمتغير مستقل، في مقابل أن نسبة الادخار متغير تابع في معادلة الانحدار الخطي المتعدد. ويمكن ملاحظة أن قيم معامل الارتباط الثلاثة وهي معامل الارتباط البسيط R قد بلغت 0.181 في حين بلغ معامل التحديد R^2 0.033 بينما كان معامل التحديد المصحح R^2 0.025، وهذا يعني بأن المتغيرات المستقلة استطاعت أن تؤثر على 0.025 من التغيرات الحاصلة في نسبة الادخار، والبقية 0.975 تعزى إلى عوامل أخرى. وعند تحليل التباين (ANOVA) تبين أن قيمة F بلغت 4.117 عند مستوى معنوية أقل من 0.05، وهو ما يؤكد قوة التأثير العالية لنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية، وعند اختبار القيمة الثابتة ومعاملات الانحدار ودلالاتها الإحصائية للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع، كانت قيمة B −101.عند مستوى دلالة 0.045 وهي أقل من 0.05 وعلامتها سالبة أي أن التأثير عكسي ،كما هو الحال مع قيمة t التي جاءت معنوية عند نفس مستوى الدلالة ، وعليه يمكن القول بأن المعوقات المذكورة في المحور الثالث لها تأثير سلبي على نسبة الادخار.

النتائج والتوصيات

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات وفق التالي:

أولًا: النتائج:

- توجد علاقة طردية متوسطة بين حجم الدخل الشهري وارتفاع نسبة الادخار.
- لا توجد علاقة بين ارتفاع الوعي والتخطيط المالي وارتفاع نسبة الادخار.
- هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تدني نسبة الادخار في المجتمع السعودي منها ضعف ثقافة الادخار والنزعة الاستهلاكية، ومستوى الدخل، والتضخم، وبعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية.
- أولت رؤية ٢٠٣٠ اهتمامًا خاصًا بتعزيز ثقافة الادخار من خلال طرح العديد من المبادرات.
- بينت الدراسة بأن تطبيق موجهات الرؤية المتعلقة بالادخار تتطلب وجود برامج مصاحبة في هذا الجانب، كتعزيز التثقيف المالي بشكل شامل في المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية.

ثانيًا: التوصيات

(أ) التوصيات العلمية

هناك العديد من الموضوعات تتعلق بتعزيز ثقافة الادخار يمكن تناولها بالدراسة وهي كالتالي :

- دور التعليم المالي في تعزيز ثقافة الادخار لدى الشباب السعودي.
- تحليل العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في نمط الادخار العائلي في المملكة العربية السعودية.

(ب) التوصيات العملية

توصي الدراسة بما يلي

- أهمية تطوير برامج تثقيفية وتدريبية تستهدف العاملين بالكلية في موضوع الدراسة، وأن تكون هناك برامج لتعزيز ثقافة الادخار في المجتمع السعودي بصفة عامة؛ بدءً بالمدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية.
- أهمية وضع خطة استراتيجية بمشاركة الجهات ذات العلاقة للعمل على التوعية المتواصلة وغرس الرغبة في الادخار، وتأصيل التخطيط المالي للمستقبل لدى الأجيال الجديدة.

المراجع

- ألن، هيو ،وبانيتا، دافيد (٢٠١٠)، ماهي مجموعات الادخار: لمحة عامة، ترجمة سنابل: شبكة التمويل الأصغر للبلدان العربية، شركة سيب.
- البشير ، فضل ، وأبو العلا ، إبراهيم ، (٢٠١٥) ارتفاع نسبة التمويل الاستهلاكي في المملكة العربية السعودية: أسبابه وآثاره، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، ع١٤ .
- البنك الدولي التقرير السنوي للتمويل الدولية (٢٠١٠) ، واشنطن.
- البنك المركزي السعودي (٢٠١٨) تقارير البنك خلال الفترة ٢٠١٤-٢٠١٨م.
- البنك المركزي السعودي (٢٠٢٢) تقرير التضخم.

- تريسي، براين، (د.ت) ٢١ سرا لمليونيرات صنعوا أنفسهم، ترجمة صدام مشعل
- الخياري، عدنان محمد، (٢٠١٩)، العيادة المالية، ورقة مقدمة في ورشة تعزيز ثقافة الادخار في المملكة وفق رؤية ٢٠٣٠" جامعة الملك عبد العزيز.
- الخياري، عدنان ، (٢٠٢٠)، ثقافة الادخار، ورحلة السلوك المالي، دراسة غير منشورة .
- الخياري، عدنان (٢٠٢٣)، التوجيهات النبوية في الاضطرابات المالية، مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهمنا – دقهلية، ع، ٢٦، ج٢.
- رايشاور، أدوين ، (٢٠٠٣)، اليابانيون . ترجمة: ليلى الجبالي ، سلسلة عالم المعرفة رقم ١٣٦، المجلس الوطني للثقافة والفنون الكويت .
- رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (٢٠٢٣) برنامج تطوير القطاع المالي النشرة الربعية ٢٠٢٣.
- رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠،(٢٠٢٢) وثيقة برنامج تطوير القطاع المالي.
- سريع، سعاد، وبادكوك، رؤى ، (٢٠٢٢)، العوامل المؤثرة على سلوك الادخار للأسر في المملكة العربية السعودية: دراسة دوافع الادخار والوعي ، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، مج ٦، ع٧.
- سكيدلسكي، روبرت، (٢٠١٥)، جون مينارد كينز، مقدمة قصيرة جدا، ترجمة عبد الرحمن مجدي.
- سميث، أدم، ترجمة حسني زينة، (٢٠٠٨) ، بحث في أسباب وطبيعة ثروة الأمم، مكتبة بغداد، ج٢ العراق
- عباس، مي، (٢٠١٨). غزو ثقافة الاستهلاك والعبث بالأسرة، مجلة البيان، ع: ٣٦٩.
- العنزي ، بدور بنت صويلح ،(٢٠٢٢) ،العوامل المؤثرة في السلوك الادخاري لدى الأسرة السعودية دراسة مطبقة على عينة من الأسر في مدينة المبرز. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية.
- فبلن ، تورشتاين، (د.ت)،نظرية الطبقة المترفة، ترجمة محمود محمد موسى، مراجعة إبراهيم سعد الدين، الدار المصرية للتأليف والترجمة ،القاهرة.
- مجموعة لافيرتي. (د. ت)، حجم الديون الشخصية للأفراد في دول مجلس التعاون الخليجي. الأمارات العربية المتحدة .
- مركز اسبار ١٠٧،(٢٠٢٣)، الادخار والاستثمار، لجنة الشؤون الاقتصادية والطاقة ،الرياض .
- مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية(٢٠٠٠)، معجزة شرق آسيا النمو الاقتصادي والسياسات العامة .
- مليباري، لؤي ، (٢٠٢١)، تحديد العوامل المؤثرة على سلوك الادخار العائلي في المملكة العربية السعودية المجلة ٢٠٠٦

- ناشور ،الهام خزعل . (٢٠٢١)، تحليل سلوكي الادخار والاستهلاك العائلي من وجهة نظر الاقتصاد السلوكي في دول مجلس التعاون الخليجي مجلة الباحث الاقتصادي مج ٠٩ ، ع٠١
- الهيئة العامة للإحصاء ، (٢٠١٨)، مسح دخل وإنفاق الأسرة لعام ٢٠١٨ ، وزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية
- الهيئة العامة للإحصاء، (٢٠٠٧، ٢٠١٣)، مسح دخل وإنفاق الأسرة للأعوام ، ٢٠٠٧ ، ٢٠١٣ ، وزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية .
- هيئة كير الدولية ، (٢٠٢٢) ، التقرير السنوي لجمعيات الادخار والإقراض القروية.

المراجع الإنجليزية :

- **Grable**, J., McGill, S., & Britt, S. (2010). The Financial Therapy Association: A brief history. Journal of Financial Therapy, 1(1). https://doi.org/10.4148/jft.v1i1.235 Siebold, S. (2019). How Rich People Think. United States: Simple Truths, LLC. ISBN:9781492697343, 1492697346
- **Lusardi**, A. (2019). Financial Literacy and the need for financial education: Evidence and implications. Swiss Journal of Economics and Statistics, 155(1). https://doi.org/10.1186/s41937-019-0027-5

المواقع الإلكترونية

- https://www.alwatan.com.sa/article/1111172 ٨٤,١ مليار ريال مبيعات العلامات التجارية الفاخرة ، تاريخ الاسترداد ٢٠٢٤/١/٤م.
- https://2h.ae/RlDM بنك البلاد يطلق مبادرة "منهج الادخار" في الجامعات والمدارس تاريخ الاسترداد ٢٠٢٣/١٢/٢٩م.
- https://www.sdb.gov.sa/ar-sa/about-us/ournews/ بنك التنمية الاجتماعية بعنوان بنك التنمية الاجتماعية يطلق ٣ منتجات لتشجيع ثقافة الادخار تاريخ الاسترداد ٢٠٢٣/١١/٢٥م.
- https://2h.ae/IXML. البنك المركز السعودي ، التقرير الاقتصادي (٢٠٢٣).
- https://www.mstaml.com التجربة الإنمائية الألمانية، تاريخ الاسترداد ٢٠٢٣/١٢/٢٩م.
- https://2h.ae/hqKH جامعة الملك سعود منهج الوعي المالي وثقافة الادخار في إسكان الطلاب ، تاريخ الاسترداد ٢٠٢٣/١٢/٣٠م.
- https://2h.ae/FqRU ريالي للوعي المالي، ٢٠١٨، تاريخ الاسترداد ٢٠٢٤/١/١م.
- https://2h.ae/RlDM زيارة نادي ريالي للوعي المالي للشركة، تاريخ الاسترداد ٢٠٢٣/١٢/٢٩م.
- https://2h.ae/jCfF كلية الاقتصاد والإدارة ، نبذة عن الأقسام العلمية ، تاريخ الاسترداد ٢٠٢٣/١٢/٣٠م.
- https://2h.ae/FqRU مجلة المستهلك،٤٥% من المشاركين السعوديين لم يتمكنوا من ادخار ولو جزءٍ بسيطٍ من راتبهم الشهري تاريخ الاسترداد ٢٠٢٤/١/١م.
- https://alqarar.sa/2110 مركز القرار للدراسات الإعلامية، ثقافة الادخار في المجتمع السعودي: الواقع الراهن وآليات التحفيز تاريخ الاسترداد ٢٠٢٤/١/٦م.
- https://ssdbank.com مصرف الادخار السودان الأول في التمويل الأصغر، تاريخ الاسترداد ٢٠٢٤/١/٢م.
- Stanford's Mind Over Money program fosters financial literacy https://2h.ae/rlwb accessed 12/2/2024
- Finance 0002 (Essentials of Personal Finance) is one of the Wharton online for-credit courses https://2h.ae/fIbR offered within the Pre-baccalaureate Program) 13/2/2024

• Certificate program in Personal Financial Planning. UC Berkeley Extension. (n.d.). https://2h.ae/Qdde accessed 13/2/2024

Saving Culture Enhancement In Saudi Arabia Alignment With Vision 2030 An Applied Study On Faculty Members Of Economics And Administration At King Abdulaziz University: During 2021-2023

Dr. Adnan Mohammed Alkhiary
Assistant Professor of Planning and Financial Therapy
King Abdulaziz University
Islamic Economics Institute
aalkhiary@kau.edu.sa

Dr. Fadul AbdulKarim Al-Bashir
Associate Professor of Economics and Islamic Finance
King Abdulaziz University
Islamic Economics Institute
falbashir@kau.edu.sa

Abstract. this research aims to enhance the culture of saving in the Kingdom of Saudi Arabia in alignment with Vision 2030. It focuses on a case study conducted among employees at the College of Economics and Administration, King Abdulaziz University, during the period of 2021-2023. The study employs descriptive-analytical and inductive methodologies, utilizing multiple data sources for analysis. The research explores the fundamental concepts of saving and emphasizes its importance. It examines successful saving models adopted by global communities. Moreover, the study delves into the factors influencing the low savings rate in Saudi society and evaluates the status of saving in Vision 2030. It also investigates educational programs implemented in select Saudi and international universities to promote a saving culture. In the practical aspect, a questionnaire was designed and distributed among the college employees. The questionnaire was tailored to meet the requirements of the Likert five-point scale, with (5) representing complete satisfaction and (1) indicating dissatisfaction. The questionnaire encompassed four main axes: personal data of the sample individuals, income data, expenditure data, and saving and investment data. The study's findings revealed statistically significant differences between the monthly income level and the savings rate. It also revealed the impact of inflation and income level on saving. The study indicated that the level of saving culture among the employees at the college was average and that there was a lack of financial knowledge and understanding of different saving instruments among these employees. The results also demonstrated challenges related to psychological and social factors that affect saving behavior in Saudi society. Based on the results, the study recommends the development of educational and training programs targeting the college employees in the subject of the study. It also advocates for the implementation of programs aimed at enhancing the culture of saving in Saudi society, starting from schools, universities, and educational institutions.

Key words: College of Economics and Administration, culture of saving, Vision 2030, successful saving models, saving in the Kingdom of Saudi Arabia, financial planning.